**هُـنَـــــا وُلِـدْتُ فـي مَرَابِـعِ الطّفـوفْ**
**هُـنَـــــا نَشَـأتُ بَـيْنَ رنَّـةِ السُّـيُوفْ**
**هُـنَـــــا شَـهَادَةُ المِـيلادِ والحُتُـوفْ**

* * * *

كُنْـتُ طِفْـلاً وحَكَايَـا الطّـفِ قـدْ عَاشَـتْ مَعـي
وبِمهـــــدِي كـانَ لَحْـنُ الحُـزْنِ يَكـوي أضلُعي
وَقِمَـــــاطِي قـدْ تـرّوى مـن بَقَايَـا أدمُعِـي
صَـوْتُ أمّـي فيـهِ مِيـرَاثُ الأسَـى والوَجَـعِ

**أنَـــــا مِـنْ طِينَـةِ الطّفُـوفِ طينتـي**
**أنَـــــا تناسـلَ الوَجْـدُ بمُهجَتـي**
**أنَـــــا في حُلُمِي ثأرُ الهُدَى يَطوفْ**

* * * *

قـدْ رَضَـعتُ مـنْ فُـرَاتِ الـدّمعِ نَزْفـاً دَافِقَـا
صَـدْرُ أُمّـي كـانَ بالأشـجانِ وحيـاً نَاطِقَـا
حُضْـنُ أمّـي كـانَ دِفْـئاً بالرَّزَايَـا لائقَـا
قَـلبُ أمّـي كـانَ نبضـاً زينبيـاً عَاشِـقَا

**لِـــذَا فَطمتُ فـي مَواسِمِ الحُسَينْ**
**لِـــذَا زَرَعْتُ فـي أجْفَـانيَ الحَنِـينْ**
**لِـــذَا إسـمُ الحُسـينِ أولُ الحُـرُوفْ**

* * * *

قـدْ كبـرتُ والخَيَـالاتُ بِـذِهني مَـاثِلاَتْ
وَجْـهُ طِفْـلٍ شَـاحِبٍ يَرْقَـبُ مَـاءً مِـنْ فُـرَاتْ
وخِيَـــامٍ بِلضَـى الأحْقَـادِ بَاتَـتْ مُحْرَقَـاتْ
ونِسَـــاءٍ مُعْـولاَتٍ نَادِبَـاتٍ ثَـاكِلاَتْ

**هُـــنَا رَأيـتُ أجسَـاداً عَلـى التُّـرَابْ**
**هُـــنَا دِمَاؤُهَـا قَدْ أصْبَحَتْ خِضَـابْ**
**هُـــنَا أقمَـارُ تُـمٍّ غَالهَـا الخُسُـوفْ**

هُـنَـــــا وُلِـدْتُ فـي مَرَابِـعِ الطَّفـوفْ
هُـنَـــــا نَشــأتُ بَـيْنَ رنَّــةِ السُّـيُوفْ
هُـنَـــــا شَــهَادَةُ المِـيلادِ والحُتُــوفْ

* * * *

قــدْ كَبــرتُ ومــنَ العَبَّــاسِ أدْرَكْــتُ الوَفَــاءْ
لقَتِيـــــــلٍ مَــا رَوَتْ مُهْجَتَــهُ قَطْــرَةُ مَــاءْ
قــدْ تَهَــاوَى جَانِــبَ النَّهْــرِ خَضِــيْباً بِالــدِّمَاءْ
دُوْنَ رَأسٍ حَوْلَــهُ القِرْبَــةُ تَبْــدُو واللــوَاءْ

أرَى سَــهْماً بِعَـيْنِ الثَّـائِرِ الغَيُـورْ
أرَى نحــراً قَطِيْعــاً دَمُــهُ يَفــورْ
أرَى زُنُــوْدَهُ بَقَــتْ بِــلاَ كُفُــوفْ

* * * *

قــدْ كبــرتُ لأرَى الأكبــرَ مثــلَ الأنجُــمِ
وهَــــــوَاهُ فَـاضَ عِشْـقاً فـي شَـرَايِينِ دَمـي
عَلَــــــويٌ جــاءَ للــدُّنيَا بــأنقى رَحِــمِ
وَلَدَتْــهُ الــ ــحَرْبُ ليثــاً وَببــأسٍ هَاشِــمي

مَضَــى لِحتفِــهِ بِزهْــرَةِ الشَّــبَابْ
مَضَــى و دِرْعُــهُ الإيمَــانُ والكتَــابْ
مَضَــى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ جَدّلَ الصُّفوفْ

* * * *

قَــدْ كبــرتُ وبعقلــي حِكمــةُ العَــم (حَبِيــبْ)
هُــو ذُخْــري وهــوَ للجُــرحِ ضِــمادٌ وطبيــبْ
حَيْــثُ أفنــى عُمْـرَهُ فـي نُصْـرَةِ السِّبْطِ النَّجِيبْ
لــمْ يُبَــالي بامتِـدَادِ العُمْـرِ أو ثِقْـلِ المَشِـيبْ

هُـنَـــــا ثَــوَى بِجُرْحِــهِ مُجَــدَّلاَ
هُـنَـــــا عَلّمنــــي العِــزَّةَ والعُــلاَ
هُـنَـــــا مَا هَابَ مِنْ صَوَارِمِ الأُلُوفْ